فى قوله تعالى وربك فكبر لان ربك مفعول فكبر والتقدير فكبر ربك ويمكن ان يجاب بان
تقول ان الفاء فيه جواب لشرط مقدر والواو داخل على ذلك الشرط وتقديره ومهما
يكن بشيء فكبر ربك والا لما اجتمعت الفاء والواو فان قيل لم كررت الفاء فى قوله
واذا اهلكت فعند ذلك فاجزعى فان اجزعى امر وقع جواب الشرط وهو اذا فيجب فيه
الفاء لكن يكفى واحدة وههنا جىء بفائين لان عند مفعول فاجزعى فيكون
التقدير فاجزعى عند ذلك ويمكن ان يجاب عنه بان يقول سلمنا انه يكفى واحدة لكن
اعيدت الثانية لبعد العهد اى المنزل والمكان بالاولى كما تكرر العامل لبعد العهد
بالعامل الاول فى قوله لقد علم الحى والثانى نون انجى اذا قلت اما بعد انى خطيبها
جاز ان يكون انى الثانى بدلا من الاول وان يكون تاكيدا له وفى قوله تعالى فلا تحسبنهم
بمفازة اى منجاة من العذاب وما قبله قوله تعالى فلا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب قوله بمفازة مفعول
ثان لقوله لا تحسبن الا انه لما بعد العهد به اعيد وتكرر ولحوق الفاء للاشعار
بان افعالهم المذكورة موعلة فى منع الحسبان فان قيل ما معنى ثم قلت انها
للجمع مع التراخى فان قيل ما الفرق بين الفاء وثم قلت ان الفاء يفيد الترتيب من غير
مهلة وتراخ وثم يفيد الترتيب مع التراخى ومن ثم لم يجئ ضربت زيدا فعمرا بعد شهر
وجاز ضربت زيدا يوم الجمعة ثم عمرا بعد شهر وقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون باى اهلكناهم بان البأس قد جاءها بغير مهلة
وقوله تعالى لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فان التوبة والايمان والعمل الصالح
يحتاج بثبات الاهتداء ودوامه فان قيل ان المراد فى قوله مررت برجل ثم امرأة
واحدا واثنان قلت ان المراد فيه مروران لان ثم لما دلت على التراخى وعلى الحكم
بانقطاع المرور بالرجل فيكون المرور بالمرأة مرورا ثانيا وفى قولهم مررت برجل فامرأة
مرور واحد لانه لم ينقطع المرور الاول بل كان فى عقيب الثانى بلا فصل ولا يكون
ثم مختصا بالسبب اذ لا يتراخى المسبب عن السبب التام فان قيل ما معنى حتى
قلت انها للغاية والمعطوف بها جزء المعطوف عليه اما افضله اى افضل
ذلك الجزء كما تقول مات الناس حتى الانبياء او دونه نحو قدم الحجاج حتى المشاة

يعنى ان حتى تفيد ان المعطوف هو الجزء الفارق اما فى القوة او فى الضعف على ساير اجزاء المعطوف
عليه فان قيل ما معنى او قلت انها لاحد الشيئين او الاشياء وتجىء على ثلثة اوجه
احدها الشك نحو ضربت زيدا او عمرا واردت ان تخبر بضربك زيدا فاعترضك شك جوزت
له ان تكون ضربت عمرا فاتيت باو واوقت انك ضربت واحدا منهما وقد يقع فى الاستفهام
نحو زيد عندك او عمرو يدل على انك تستفهم المخاطب عن احدهما والثانى للتخيير نحو اضرب
زيدا او عمرا فقد امرته بضرب احدهما لا بعينه ولم تجز ان يضربهما فليس فى ذلك شك و
انما هو للتخيير ان لم يكن هناك شىء موجود يشك كما يكون فى الخبر والثالث الاباحة
نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين هذا وبين التخيير فان الامتثال لا يكون
الا بالاقدام على احدهما فان قيل ما معنى اما قلت انها بمنزلة او فى هذه المعانى
نحو جاءنى اما زيد واما عمرو واضرب اما زيدا واما عمرا وجالس اما الحسن واما ابن سيرين
فان قيل ما معنى ام قلت انها للاستفهام وتجى على ضربين احدهما ان يكون
متصلة والثانى منقطعة فالمتصلة لا يكون الا فى الاستفهام نحو ازيد عندك
ام عمرو والمعنى ايهما وكذلك اضربت زيدا ام عمرا والحاصل انها اذا وقعت بين مفردين
فهى متصلة واذا كانت صح ان يقال ايهما والاتصال ان يكون معادلة اى مساوية للهمزة
الاستفهام وقرينة لها اى لازمة حتى تكون جميعا بمعنى اى والمنقطعة تقع فى الا
ستفهام والخبر نحو قولك ازيد عندك ام عندك عمرو فكانك استفهمت عن وجود
زيد عند المخاطب ثم ... عن هذا السؤال فاضربت عنه او استفهمته سؤالا اخر فقلت
بل اعندك عمرو والمعنى عندك عمرو والمنقطعة فى معنى بل مع الهمزة ولا بد معها من اعادة
الخبر فرقا بينها وبين المتصلة واما وقوع المنقطعة فى الخبر فقولك انها لابل ام شاة
كانك رايت شبحا من بعيد فظننته ابلا فاخبرت انه ابل على حسب اعتقادك ثم اعترضك
شك جوزت له ان يكون شيئا آخر فاضربت عن الاخبار اخذا فى السؤال عن كونه
شيئا فقلت ام شاة اى بل شاة فان قيل الحسن والحسين افضل ام ابن الحنفية
ايش معناه قلت المعنى احدهما يعنى الحسن والحسين افضل فان قيل ان ام فى قوله تعالى
ءانذرتهم ام لم تنذرهم وفى قولك سواء على اقمت ام قعدت متصلة ام منقطعة قلت
ان ام والهمزة ههنا للتسوية فان قيل لا ضربنه قام او قعد ما محل قام وقعد قلنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)